

## خطبة الجمعة الدكتور صلاح الصاوي - موعدة مودع - 5102/9/4

صلاح الصاوي

ان الحمد لله نحمدہ سبحانہ ونستعينہ ونستهڈیہ ونستغفرہ وننعوذ باللہ من شرور انفسنا و من سیئات اعمالنا. انه من يهدہ الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولیا مرشدًا. يا ایها الذين امنوا اتقوا - 00:00:00

حق تقاطه ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ایها الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ویث منها رجالا كثیرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلوا به والارحام. ان الله كان عليکم رقیبا. يا ایها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا - 00:00:40 قولنا سیدنا يصلح لكم اعمالکم ویغفر لكم ذنوبکم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظیما. اما بعد فان اصدق الحديث کلام الله تعالى وخير الھدی هدی محمد صلی الله علیہ - 00:01:10

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما يا اتباع رسول الله صلی الله علیہ وسلم. لقد روى ابو داود الترمذی عن - 00:01:30

ابی نجیح العرباض ابن ساریة انه قال وعظنا رسول الله صلی الله علیہ وسلم موعدة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله انها کأنها موعدة مودع فاوصلنا. فقال لهم النبي صلی الله علیہ - 00:01:50

والله وسلم اوصیکم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليك عبد. ثم قال انه من يعش منکم بعدی فسیری اختلافا کثیرا. فعلىکم بستنتی وسنة الخلفاء الراشدین المهدیین من بعدی عضوا عليها بالنواخذة. ثم قال واياکم ومحدثات - 00:02:20 ثم قال واياکم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله وقت يا سیدی يا رسول الله. لقد عشنا من بعدک ورأينا اختلافا کثیرا. لقد رأينا فتنا کقطع اللیل المظلم یصبح الرجل فيها مؤمنا ویمسي کافرا ویمسي مؤمنا ویصبح کافرا بیبع - 00:02:50

بعرض من الدنيا. لقد اظلتنا سنوات خداعات یصدق فيها الكاذب ویکذب فيها الصادق ویؤتمن فيها الخائن ویخون فيها الامین. ثم یتكلم فيها الرویبۃ ثم بین النبي صلی الله علیہ وسلم مقصوده بالرویبۃ في قوله الرجل التافه یتكلم - 00:03:20 في امر العامة. یصدق الكذبة ویکذب الصادقون ویؤتمن الخونة ویخون مؤمنون ویتكلم الرویبۃ التوافه من الناس الذين یتكلمون في امر العامة طب ما هو المخرج الذي وصفه النبي صلی الله علیہ وسلم؟ لقد بدأ بأمره بتقوى الله عز وجل ان تجعل بین - 00:03:50

ویین عذاب الله وقایة بان تقف عند حدوده بان تحل حاله بان تحرم حراما. نعم سم قال السمع والطاعة هو ان تأمر عليکم عبد ما اقام في الامة كتاب الله عز وجل - 00:04:20

لو طاعة لمخلوق في معصية الخالق. لا طاعة لاحد في معصية الله عز وجل. فان على المسلم السمع والطاعة فيما احب وکره ما لم یؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. ثم قال صلی الله علیہ وسلم انه من يعش بعدی فصار اختلافا کثیرا - 00:04:40 نعم ذلك من اعلام نبوته صلوات ربی وسلامه عليه. انه من يعش بعدی فسیری خلافا کثیرا فعلىکم بستنتی وسنة الخلفاء الراشدین المهدیین من بعدی ان تعبر السنة في هذا المقام لا یقصد به كما یقصد عند الفقهاء ما یقابل الفرض. المقصود به المنهج والطريقة - 00:05:10

ما یقابل البدعة لان النبي صلی الله علیہ وسلم في نفس الحديث قال واياکم ومحدثات الامة صون المقابلة بين السنة والبدعة. في مقامنا هذا سوف نتعرض لباقۃ من معالم الدين - 00:05:40

لکی نؤکد عليها في زمن اختلاط الفلسفات والمذاهب والثقافات. اول نؤکد عليها في هذا المقام ان الدين عند الله الاسلام. فما هو

يعني فمهما ولا المهرولون وابطح المنبطحون. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام - 00:06:00

ديننا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. فمنذ ان بعث الله صلی الله عليه وسلم لا يقبل الله من الناس دينا الا الاسلام. لقد نسخ كتابه ما سبقه من الكتب. لقد نسخت ملته ما سبقها من الملل. لقد نسخت شريعته ما سبقها من الشرائع - 00:06:30

يعني ما عند القوم مما يزعمونه مواريث سماوية باطنها اضعاف اضعاف حقه وحقه منسوب باطنها اضعاف اضعاف حقه وحقه ممسوخ. ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. افمن كان - 00:07:00

على بيته من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة اولئك يؤمدون به ومن يكفر به من الاحزان فالنار موعده. استمع الى كلام ربك وكبره جيدا. نربى جل وعلا يقول ومن يكفر به من الاحزاب - 00:07:30

له موعده. انقسم العالم بمجيء محمد صلی الله عليه وسلم الى امتي دعوة وامة اجابة لان نبينا صلی الله عليه وسلم بعثه ربها الى الناس كافة. يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جمیعا. لربى جل وعلا يقول تبارك الذي انزل - 00:08:00

قام على عبده ليكون للعالمين نذيرا. ان ربى جل وعلا يقول وما ارسلناك ان كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اکثر الناس لا يعلمون. ان المصطفى صلی الله عليه وسلم يقول والذی نفسی بیده لا يسمع بی احد من هذه الامة من یهودی او نصرانی - 00:08:30

ثم لا یؤمن بی ویتبع الذی جئت به الا كان من اهل النار. لقد كان احد یحاول دائمها ان یتأمل في كل ما یسمعه من رسول الله صلی الله عليه وسلم لکی یقابل بینه وبين كتاب الله - 00:09:00

فعندما استمع الى هذا عندما استمع الى هذا الحديث قال تدبرت في كتاب الله عز وجل لاجد شاهدا فوجده في قول الله سبحانه وتعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده - 00:09:20

هي الحقيقة الاولى فغض علىها بالنواجز. فمن لم یشهد لله بالوحدانية ولمحمد ویبرا من كل دین یخالف دین الاسلام لا یثبت له وصف الایمان بحال من الاحوال الحقيقة الثانية ان اصل هذا الدين شهادة لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة والبراءة - 00:09:40

من كل دین یخالف دین الاسلام. ان مقتضى الشهادة لله بالوحدانية ان تعقد قلبك على انه لا یسوق الخير الا الله. لا یدفع السوء الا الله. ما كان من نعمة فمن الله. لا - 00:10:10

فهو لا یضر في عالم الغیب الا الله یحکم ولا یشرع في عالم الشهادة الا الله. ان الله الله جل وعلا كما تفرد بالتدبیر الكوني تفرد بالتدبیر الشرعي. يعني كما ان الله جل وعلا یدبر العالم من - 00:10:30

في نادي قضاي وقدرها وامرها الكوني. فانه كان ذلك یدبر امره من خلال حلاله وحرامه وامرها به ونهييه الشرعي. ان الله جل وعلا يقول في تدبیره الكوني وما امرنا الا واحدة - 00:10:50

كلام حنبل ببصرا. ان ربى جل وعلا يقول في تدبیره الكوني انما امره اذا اراد شيء ان يقول له كن فيكون. لكن ايضا في مقابل هذا تدبیر شرعي وامر شرعي - 00:11:10

ان الله یأمر بالعدل والاحسان وایتاء ذي القربى وینهى عن الفحشاء والمنکر والبغى یعظكم لكم تذکرون يا اتباع رسول الله صلی الله عليه وسلم ان کلمة الاسلام لا يمكن ولا یقبل ان تختزل في جملة من الشعائر - 00:11:30

تعبدية فقط. اسلام تعbir يطلق على كل ما جاء به محمد صلی الله عليه وسلم من الدين يعني منذ ان نزل عليه قوله تعالى اقرأ باسم ربک الذي خلق. الى ان تنزل عليه قوله تعالى واتقوا - 00:12:00

يوما ترجعون فيه الى الله. ما بين دفتي المصحف يعني فيه من حلال وامر ونهي وتدبیر وتكلیف. يعني ان هذا كله انما ینتظم في هذه الكلمة ان الدين عند الله الاسلام. ان الاسلام عقيدة وشريعة. لا يمكن ان یختزل في باب العقائد وحدها - 00:12:20

لا يمكن ان یختزل في باب الشعائر التعبدية وحدها. ان الاسلام قول وعمل یزيد الطاعات وینقص بالمعاصي. ان هؤلاء الذين فرقوا بين الله ورسله. ان هؤلاء الذين الكون شركة بينهم وبين الله تعالى فقالوا ما لقیصر لقیصر وما لله لله. انتا - 00:12:50

قولوا ان قیصر وما ملکت یمینه لله رب العالمين وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وکرها ان اختزال الاسلام في في باقة من العقائد او في باقة من الشعائر التعبدية كذب على الله وكذب على رسوله صلی الله عليه وسلم. في كتاب - 00:13:20

الله نقرأ آية اطول آية في القرآن الكريم آية الدين. تلك الآية تتحدث عن باقة من المعاملات والاحكام المدنية البحتة. يعني انها تتحدث عن التوثيق. انها تتحدث عن الشهادة. لا تتحدث عن - 00:13:50

رهن لا تتحدث عن كاتب العدل لا تتحدث عن تجارة حاضرة انما تتحدث عن الرهان في السفر كل هذه الباقة من هذه التشريعات المدنية اختزلها الله جل وعلا في آية - 00:14:10

واحدة في كتابه. يا ايها الذين امنوا اذا تبأيتم بدين الى اجر مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل. انزروا الى هذا التمازج ما بين العقيدة والشريعة. انظروا الى هذا التلاحم - 00:14:30

ابينا العادات والمعاملات؟ ان المسلم يقف في صلاته في رفع يديه ويكبر ربه ويحرم بصلاته ثم واقرأ يا ايها الذين امنوا اذا تبأيتم بدين الى اجر مسمى فاكتبوه. انه تلاحم بين العقائد - 00:14:50

والشائع. انه تمازج بين العادات والمعاملات. لا يفرق بينهما الا جهول او كفور. ان في قرآن الكريم وحده ما لا يقل عن خمسة آية من ايات الاحكام التكليفية التشريعية البحتة - 00:15:10

يعني ان من يجادل في هذا ان من يختزل الدين في باقة من العقائد او الشعائر التعبدية فقط انما يرتكب الجريمة الخيانة العظمى في حق الاسلام. ان ابليس استحق لعنة - 00:15:30

خلد ونار الابد لانه رد على الله امرا واحدا من اوامره. طب ما بالك بمن يردون هذه الباقات وتلك يعني الايات الكثيرات المتنوعات في كتاب الله عز وجل ثم ما جاء بعد هذا - 00:15:50

في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان تعبير العبادة لا يختزن في باب الشعائر وحدها ان المسلم يعبد الله جل وعلا في كل سلوك يأتي به في كل قول ي قوله وفي كل عمل يعمله - 00:16:10

ان العبادة تعbir شامل ينتمي كل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال القاهرة والباطنة. لقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم وفي بعض احدكم صدقة. قالوا رسول الله يأتي اهله شهوة فيكون له بذلك اجر. يعني فقال النبي - 00:16:30

صلى الله عليه وسلم افرأيت ان وضعها في الحرام افتكون عليه وزر؟ يعني ثم بين لو انه اذا ويسعها في الحال كانت له اجرا. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن - 00:17:00

الكبرى ان علاقة المسلم بمن حوله من العالم علاقة سلام مستمرة في واقعنا المعاصر في هذه الايام يعني لان العالم امامه اما مسلم او مسلم. ان المسلم يعصم اسلامه وان - 00:17:20

لما يعصم عهده وامانه؟ يعني فاصبحنا نعيش في فضاء سلم في عقيدة المسلم. ان الناس امامه رجالان اما ان يكون مؤمنا بالله ورسوله فيعصم ايمانه او ان يكون كافرا بالله ورسوله. لكنه معاهد - 00:17:40

اعصم عهده ويعصم امانه. يعني بهذه الصورة اصبح ما يروج عن من التخوفات ومن المزاعم المغلوطة الشائنة والكريهة لا يصدق بها الا مأمول جهول او كفور. معلش ان الاسلام يمد يده بالسلام والامن للعالم كله لان دعوته - 00:18:00

دعوة هداية للبشرية. ان البشرية تقف من اعراضها عن امر الله على حافة بركان مدمرا توشك ان تقذف منه بنفسها الى جحيم الدنيا والآخرة. ثم يتلفت العالم يمنة ويختلف العالم يسرى. ثم يهفو الى منقذ ويتططلع الى مخلص. ثم يتخيّل لها - 00:18:30

ولهذا المخلص او صافا وسمات وملامح لا يمكن ان تنطبق بحال من الاحوال الا على ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند ربه من البيانات والهدى فاستنقذ به العالم من الظلمات الى النور - 00:19:00

وكتتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبيّن الله لكم اياته لعلكم تهتدون. ومن الحقائق والمعالم ايها الاحبة في الله. في مقام اهذا ونحن نتحدث عن اكذ وابر زواهم معالم الدين. لكي نعرض عليها بالنواخذ كما اخبرنا المعمصون - 00:19:20

صلوات ربى وسلماته عليه. نعم عندما قال عبدوا عليها من نوادي واياكم ومحدثات الامور الایمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي. الایمان قول وعمل. البخاري كي يقول لقد لقيت الف رجل من العلماء بالانصار ما وجدت - 00:19:50

واحدا منهم يختلف ان الایمان قول وعمل يزيد وينقص. الایمان ليس بالتمني ولا الایمان ليس بالتمني ولا بالتحلي. الایمان كما يقول

الحسن البصري رحمة الله ما وقر في قلب بك وصدقته اعمالك ما وقب في القلب وصدقه العمل. ان الايمان ينتقض بالردة كما ينتقض

الوضوء - 00:20:20

بالحدث. لقد رأيتم حديث النبي صلى الله عليه وسلم يصبح غير مؤمنا ويسمى كافرا مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا.

المتوضى عندما يحدث ينتقض وضوء المؤمن عندما تلبس بعمل من اعمال الردة والكفر الاكبر فان ايمانه ينتقض كما ينتقض

الوضوء - 00:20:50

بالحدث لكن اهل السنة والجماعة لا يسلكون مسلك الخوارج لا يكفرون بمطلق الذنوب والمعاصي ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاصحاب المعاصي نار الشرك في مشيئة الله عز وجل. ان شاء الله عزه وان شاء - 00:21:20

الله غفر لهم ومن يمت ولهم من ذنبه فامرهم مفوض لربه. البخاري في يعنون ببابه فيقول باب المعاصي من امور الجاهلية ولا يكفر فاعلها الا بالشرك. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:21:50

احلال المعاصية كفر. استحلال المعاصية بمعنى التكذيب بما جاء فيها من نصوص امرة. او رد هذه النصوص والاستكبار عليها واباؤها الا ابليس ابى واستكبار وكان من الكافرين. يعني ان اهل السنة يفرقون تماما وبجناه كامل ما بين الشرك من ناحية وما بين سائر الذنوب والمعاصي مما - 00:22:20

اخرى يحكمون لهم بظاهر الدين ثم يفوضون امرهم الى رب العالمين. لكنهم مع هذا يقولون ان المعاصي بريد الكفر كما ان الحمى. ان المعاصي بريد الكفر كما ان الحمى بريد الموت - 00:22:50

المعاصي بريد الكفر. ادمان المعاصية. الاسترسال معها. المداومة على ارتكابها التصالح والتعايش معها يخشى ان تفضي بصاحبها يوما من الدهر الى الكفر بالله عز وجل عاصي بريد الكفر ونذير شؤم بسوء الخاتمة. ان العبد يموت على ما عاش عليه - 00:23:10

ويبعث على ما مات عليه. ان ربى جل وعلا يقول ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء يعني ان النبيين اساءوا في حياتهم يعني ثم ادمنوا هذا ثم استمرؤوه ثم استدانوه ثم استمروا عليه - 00:23:40

ان عاقبتهم هي السوء. يعني في نهاية المقام سوء الخاتمة يهدى هؤلاء المتهاكين في المعاصي المتضرعين فيها بغير حرية من دين او من ضمير. ان المعاصي بريد الكفر كما الحمى بريد الموت اذا اذنب العبد الذنب كان كالنكتة السوداء - 00:24:00

في قلبه يعني ثم قال فان زاد زادت حتى تعلو قلبه تغطيه كله فذلك الذنب فوق الذنب حتى يعمي القلب كلا ملأ على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محظيون. اسأل الله جل وعلا ان - 00:24:30

الحق حقا وان يرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطل وان يرزقنا اجتنابه انه ولد ذلك وال قادر عليه اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيما فوز مستغفرين. الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين ولا عذوان الا على الظالمين. اشهد ان - 00:25:00

لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید -

00:25:30

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بیننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا يا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. اللهم اجعل ثارنا على من ظلمانا وانصرنا - 00:25:50

على من عادانا. اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا اللهم اجعل جنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم - 00:26:10

عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اشف جميع مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. اللهم اجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعاافية -

00:26:30

اللهم اذهب عنهم البأس رب الناس اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول - 00:26:50 - من حقه وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. تقاربوا الى الامام يا اخواني -

00:27:10